MINISTÈRE
DE L'ÉDUCATION
NATIONALE

Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

EAE ARE 2

SESSION 2018

AGRÉGATION
CONCOURS EXTERNE

Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE

COMMENTAIRE EN LANGUE FRANÇAISE

Durée : 6 heures

Les dictionnaires arabes unilingues sont autorisés.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique (y compris la calculatrice) est rigoureusement interdit.

Les textes proposés sont reproduits dans l'état où ils se trouvent dans l'édition de référence. Il appartient au candidat d'en tenir compte.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.

De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : ***La copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.***

Tournez la page S.V.P.

Commentez en langue française l'extrait suivant de *al-Uṣūl al-ḫamsa,* attribué à al-Qāḍī ʿAbd al-Ǧabbār, éd. Fayṣal Budayr ʿAwn, Laǧnat al-taʾlīf wa l-taʿrīb wa-l-našr, Ǧāmiʿat al-Kuwayt, 1998, p. 86 à 90.

INFORMATION AUX CANDIDATS

Vous trouverez ci-après les codes nécessaires vous permettant de compléter les rubriques figurant en en-tête de votre copie

Ces codes doivent être reportés sur chacune des copies que vous remettrez.

Concours	Section/option	Epreuve	Matière
EAE	0423A	102	1872

فإن قيل: أفتقولون إن كل ما بنا من النعم فمن عند الله عز وجل؟

قيل له: نعم، لأنه أحيانا، وأقدرنا، وأعطانا الآلات، ومكننا اللذات، وأعطانا الصحة والعافية [١٨ب] والحواس، ورزقنا أنواع الرزق، ثم كلّفنا وأمرنا[١] ونهانا لكي نعبده وندخل جنات[٢] النعيم. وهذا[٣] كمال النعمة في الدنيا والدين. فأما ما يصل إلينا من جهة[٤] غير الله عز وجل من الهبة والعطية والميراث، فكله من الله عز وجل.

وأيضا[٥] فإن الله عز وجل هو الذي خلق ذلك وجلعنا بحيث[٦] نملك، وجعل[٧] معطينا[٨] بحيث[٩] يصلح أنه يعطي ويهب - فكذلك إن كل نعمة بنا فمن[١٠] الله عز وجل.

فإن قيل: أفتقولون[١١] قد أنعم الله علينا بأن كلفنا وأمرنا ونهانا وأن الكلام فعله؟

قيل له: نعم لأن الله[١٢] عز وجل خلق العباد [١٩أ] ثم أمرهم ونهاهم وكلفهم، كما خلقهم ثم أحسن إليهم[١٣]، فكما[١٤] أن الإحسان مُحْدَث فكذلك[١٥] كلامه مُحْدَث.

وقد قال[١٦] عز وجل ﴿**ما يأتيهم من ذكر من ربهم مُحْدَثٍ**﴾[١٧]. والذكر هو[١٨] القرآن لقوله تعالى: ﴿**وهذا ذكر مبارك أنزلناه**﴾[١٩]. وقوله[٢٠]: ﴿**إن هو إلا ذكر وقرآن مبين**﴾[٢١] وقال عز وجل: ﴿**وكان أمر الله مفعولا**﴾[٢٢]، والأمر هو القرآن. وقال الله تعالى[٢٣]: ﴿**نَزّل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً**﴾[٢٤].

---

(١) ط: - وأمرنا.
(٢) ب: - جنات.
(٣) ط: وبهذا.
(٤) في الأصل: جهته، ط: من غيره عز وجل.
(٥) ط: - وأيضا.
(٦) أ: حيث.
(٧) ط: وجعلنا.
(٨) ط: يغطينا.
(٩) أ: حيث.
(١٠) ط: من.
(١١) أ: أتقولون.
(١٢) أ: فإن الله.
(١٣) ط: - إليهم.
(١٤) ط: كما.
(١٥) ب، ط: وكذلك.
(١٦) ب: + الله.
(١٧) الأنبياء: ٢.
(١٨) ط: - هو.
(١٩) الأنبياء: ٥٠.
(٢٠) ط: + تعالى.
(٢١) يس: ٦٩.
(٢٢) الأحزاب: ٣٧.
(٢٣) ط: عز وجل.
(٢٤) الزمر: ٢٣.

والحديث لا يكون إلا محدثا. وقال تعالى: ﴿**ألر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت**﴾[1]. وهذه علامة المحدث [١٩ب]. وقال[2]: ﴿**ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة**﴾[3] وقَبْلَه[4] غيره لا يكون إلا محدثا.

على أن القرآن سوره[5] كثيرة، وهو عربي، وينصف[6]، ويُتلى[7] ويستمع[8]. ولا خلاف بين الأمة أن كل[9] ما سوى الله فهو مُحْدَث.

فيجب[10] أن يكون القرآن كلام الله[11] مُحْدَثا ومُحْدِثه الله عز وجل[12]، فإن أحداً[13] غيره لا يقدر على مثله كما قال عز وجل[14]: ﴿**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً**﴾[15].

فإن قيل: أفتقولون[16]، إن[17] محمداً صلى الله عليه وسلم وآله[18] نبيٌّ صادق؟

قيل له: نعم، والدليل على ذلك أن تحداهم[19] أن يأتوا [٢٠أ] بمثل هذا القرآن، وهم في النهاية في الفصاحة. وقد علمنا أنهم قد حرصوا على إبطال أمره، فلو قدروا على مثل هذا[20] لبطل[21] أمره ويتخلفوا[22] عنه، مع رغبتهم إلى محاربتهم ومقاتلتهم[23].

---

(١) هود: ١.
(٢) ب: + تعالى.
(٣) الأحقاف: ١٢.
(٤) ب: وما وجدنا قبله، ط: وما وجد غيره قبله فهو محدث.
(٥) ب: سور.
(٦) ب، ط: وينتصف. وتضيف النسخة ط: ويتجزأ.
(٧) أ، ط: ويتحرك!!
(٨) ب: ويستمع.
(٩) أ: - كل.
(١٠) ط: ويجب.
(١١) أ: أن يكون كلام الله القرآن، ط: أن يكون القرآن وسائر كلام الله تعالى غيره....
(١٢) ط: - محدثا ومحدثه الله عز وجل.
(١٣) أ: أحد، ط: وأن أحداً.
(١٤) ط: تعالى.
(١٥) الإسراء: ١٨.
(١٦) ط: أتقولون.
(١٧) ط: - إن.
(١٨) ط: - وسلم وآله.
(١٩) ط: تحدى العرب.
(٢٠) ب، ط: القرآن.
(٢١) أ: لتبطلوا، ط: لأبطلوا.
(٢٢) ط: وتخلفوا.
(٢٣) ط: محاربته ومقاتلته.

فلما علمنا أنهم قاتلوا وفارقوا أوطانهم وديارهم، دل ذلك على أنه[1] لم يكن في قدرتهم مثل فعل القرآن[2]، وأن الله عز وجل جعله معجزاً[3] لرسوله صلى الله عليه وسلم[4] وليعلم[5] بذلك أنه نبي[6] صادق صلى الله عليه وسلم[7]. كما جعل إحياء[8] الموتى وإبراء الأكمه والأبرص معجزة لعيسى بن مريم عليه السلام[9]. وكما جعل فلق البحر وقلب العصا حية[10] [٢٠ب] معجزة لموسى بن عمران صلى الله عليه[11]. ويدل على ذلك[12] أنه[13] أيضا، عليه السلام[14]، أطعم الجماعة من طعام يسير، ودعا شجرتة فجاءته[15] من غير جاذب ولا دافع. ووضع يده على مِيضَأة[16] فيها ماء ففات من بين أصابعه حتى

(١) ط: أنهم.
(٢) ط: فعل مثل القرآن.
(٣) ب: مجزا (هكذا)، ط: معجزةً.
(٤) ب، ط: وآله.
(٥) ط: لنعلم.
(٦) ط: رسول.
(٧) ب: + وسلم.
(٨) ط: كما علمنا أن إحياء.
(٩) ط: - ابن مريم عليه السلام.
(١٠) ط: - حيّة.
(١١) ط: - صلى الله عليه.
(١٢) أ: كذلك.
(١٣) ب، ط: - أنه.
(١٤) ط: - أيضا عليه السلام.
(١٥) ط: فجاءت.
(١٦) الميضاة: الموضع يتوضأ فيه، هذا وقد ورد في صحيح البخاري عن أنس بن مالك«. . انطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا فتوضئوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه. ومما ورد في صحيح مسلم كذلك عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لكي يقضي حاجته فنظر رسول الله فلم يجد شيئا يستتر به فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال: انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأَمَ بينهما يعني جمعهما، فقال التئما علي بإذن الله فالتأمتا» راجع صحيح مسلم - كتاب الزهد جـ ٤ ص ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ طبعة دار الحديث - القاهرة. ط ١.

شرب الناس منه وتوضأوا. وسَبَّحَ الحصا في كفه. فكل[1] ذلك ليس في مقدور البشر.

فثبت انه[2] نبي صادق، وأنه يلزمنا أن نقبل منه ما أمرنا به ونهانا عنه، وأن القرآن كلام الله عز وجل، يلزمنا أن نعمل بما فيه.

فإن قيل[3]: إذا كان[4] القرآن آيات مختلفات[5]، كيف تعملون بها مثل [٢١أ] قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾[6]. وقال في موضع آخر: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدونِ﴾[7] وقال[8] ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس﴾[9].

قيل له: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، كما قال عز وجل[10] ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾[11]. فبين الله عزوجل أن الواجب ردُّ المتشابه إلى المحكم[12]، وأن يحمل على[13] ما يوافق العقل[14]، والعقل يقتضي[15] على الصحيح[16]. فما وافق دليل العقل[17] حُكِمَ بصحته، وما خالف حُكِمَ[18] على ما يوافقه. ولهذا قلنا إن قوله[19]: ﴿ليس كمثله شيئ﴾ هو المحكم[20]، وقوله[21] ﴿وجاء ربك﴾ معناه وجاء أمر [٢١ب] ربك. وقلنا إن قوله عز وجل[22] ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدونِ﴾[23] محكم لأنه[24] خلق جميعهم للعبادة[25].

وقوله تعالى[26]: ﴿ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا...﴾ مجاز - والمراد أن

---

(١) ب، ط: وكل.
(٢) ط: + صلى الله عليه وسلم وآله وسلم.
(٣) ب: قال.
(٤) ط: اذا كان.
(٥) أ: مختلفة.
(٦) الشورى: ١١.
(٧) الذاريات: ٥٦.
(٨) أ، ط: - وقال.
(٩) الأعراف: ١٧٩.
(١٠) ب، ط: تعالى.
(١١) آل عمران: ٧.
(١٢) ط: - فبين الله عز وجل أن الواجب رد المتشابه إلى المحكم.
(١٣) ط: على.
(١٤) ب، ط: - يوافق العقل.
(١٥) يمكن أن تقرأ في المخطوط: يقتفى، ولعها يقضى.
(١٦) ط: + منه.
(١٧) ب: - العقل.
(١٨) ط: حمل.
(١٩) أ: - إن قوله.
(٢٠) ط: هو المحكم.
(٢١) الفجر: ٢٢.
(٢٢) ب: تعالى، ط: - عز وجل.
(٢٣) الذاريات: ٥٦.
(٢٤) ط: إنه.
(٢٥) ط: لعبادته.
(٢٦) أ، ب: - تعالى.

مصيرهم إلى جهنم. ثم كذلك كل ما في كتاب الله عز وجل مُحكَم يدل عليه، وإن لم يكن فالعقل يدل عليه. وإنما جعل الله بعضَ القرآن مُحكما وبعضه مُتَشابها ليكون الناس أقرب إلى النظر فيه والاتكال على أدلة العقول ، ومحاجّة العلماء دون التقليد، ولوجب على العاقل ألاّ يعتقد إلا المحكم وما يدل عليه [٢٢أ] العقل والمتشابه على الوجه الذي يوافق ذلك.